

موجود ويعلم ايضا انه علم ذلك فيامر الدماغ بان يُلغ اعصاب الحركة ان تبعد اليد عن النار فتبهدا . واذا ابصرت العين ماء توتر صورة ذلك الماء في العصب البصري فينقل التأثير الى الدماغ راسا لا اتصالا به فيعرضه الدماغ للعقل فيعلم العقل بوجود الماء في الخارج ويعلم ايضا انه علم ذلك فيامر الدماغ مثلاً أن يُلغ اعصاب الحركة في الرجلين لتحلق والجسد الى ذلك الماء فتطبعة ومكنا يقال في بقية المشاعر . فيحصل من ذلك ان العقل يتصل بواسطة الحواس الى ادراك ما هو خارج عنه والى العلم انه هو الذي ادرك ذلك الادراك ويو علم اولاً انه موجود وادراك العقل تنس على ما تقدم يسمى بالوجدان فيالوجدان يعلم الانعام وجوده من ادراكها هو خارج عنه ويعلم ايضا انفعال نفسه من تذكر ونجى وفرح وحرى الى غير ذلك فاذا بطل الوجدان بطل علم الانسان بوجود نفسه وبانفعال عقله . ويحصل من ذلك ايضا ان العقل سلطان والدماغ والاعصاب رسله فتاتي بلاخبار من محيط الجسد وتنقل اوامره خاضعة لارادته وطاعة لسلطانه الا الاعصاب الموكولة بالحفاظ على الحياة تلك لا يتسلط عليها العقل ولا هي خاضعة لارادته الا خضوعاً جزئياً . لانه لما كان العقل سلطاناً واسع الملك كثير الانغال لم يشأ الباري ان يجعل مدار اعمال الحياة تحت سلطانه لئلا يغفل عنها فتتوقف ويموت الجسد ولذلك جعلها تحت ادارة غيره . فسواء اردنا ان لم نرد لا تكف معدنا عن همهم ضامها ولا يتوقف القلب عن ابعاء الدم ودفعه ولا الرئة عن التنفس . نعم انما نستطيع تعريف النفس من ولكن هذه الاستطاعة وقتية ولا بد بعدها من ان تنفس رغماً عن ارادتنا فالارادة انما تتسلط على هذه الاعضاء تسلطاً جزئياً

وخبرته المراد من هذا انه يهد ان العقل جوهر مدرك لنفسه والاشياء الخارج ذو قوى متعدده كالذاكرة والخيال وغيرها ولكنه لا يدرك نفسه ولا ما في الخارج ولا يدي قوة من قواه اول خلفه ما لم يشبه بشعر من مشاعره الخمس وان قواه ان لم تتسلط عليها الارادة في توجيهها من موضوع الى آخر تجري افعالها اي الافكار كل مجرى بلا ضابط . وان بعض اعضاء الجسد خاضع للارادة خضوعاً تاماً وبعضها كالاخصاء خاضع لها خضوعاً جزئياً فقط (سنائي البنية)

الحبر على انواعه

(١) الحبر الاسود

وصفة اولى . اتبع اربعة اجزاء وزناً من العنق المرصوص جيداً في اربعين جزءاً ماء صافياً او ماء مطهر في قنينة نظيفة وسدها اسبوعين وهزها كل يوم اذا امكك ثم اضف اليها جزءاً وربعاً صغراً عربياً مذاباً في اربعة اجزاء من الماء ونصف جزء من السكر وجزءاً ونصفاً من كبريتات الحديد مسحوقاً (وهو الزاج الاخضر) وهز القنينة مراراً متوالية مدة يومين او ثلاثة فتتولد فيها حبر جيد . صفو

واستعمله والاحسن ان تبنية اسبوعين ايضاً قبل استعماله . ويجسن استعمال الماء الغالي عوضاً عن الماء البارد . اما الاجزاء المتقدم ذكرها فيكون منها اربعون جزءاً من الحبر ولونه ضعيف عند ما يكتب به ثم يسود

وصفة ثانية . ضع في قنبية ١٤ جزءاً عنصاً مرضوضاً وخمسة اجزاء صفراً عربياً واسكب فيها ١٥٠ جزءاً ماء غالياً واتبها اسبوعين وانت نهزها مرة بعد اخرى ثم اضع اليها خمسة اجزاء زاجاً مذابة في تسعة اجزاء ونصف ماء وهو القنبية مرة كل يوم على ثلاثة اسابيع يحصل لك مئة وخمسون جزءاً من الحبر الجيد

وصفة ثالثة . اغل جزئين من العنص المرضوض وجزءاً من خشب البقم المنفت وجزءاً من الزاج وجزءاً من الصغ العربي في سبعين جزءاً من الماء ساعين وصفها فالحاصل خمسون جزءاً من الحبر الجيد

وصفة رابعة . اغل جزءاً من العنص وجزءين من خشب البقم وجزءاً من الصغ وثلاثة ارباع الجوز زاجاً في ثمانين جزءاً ماء ساعين ثم صفها فهي ستون جزءاً من الحبر الجيد

وصفة خامسة . اغل اربعة اجزاء عنصاً وجزءين من خشب البقم وجزءاً من قشر الرمان في خمسين جزءاً من الماء ساعين ثم صفها وعندما يبرد المصفى اضع اليه جزءاً من الصغ العربي وربع جزء من السكر (الثلور) مذابة في جزءين ماء فالحاصل اربعون جزءاً من الحبر يكتب به بلون ضعيف ولكنه يسود حالاً

وصفة سادسة . اغل ستة اجزاء عنصاً واربعة اجزاء زاجاً واربعة اجزاء صفراً عربياً في مئة وعشرين جزءاً ماء صافياً

وصفة سابعة . اتفع اربعة اجزاء عنصاً وجزءاً صفراً وجزءاً زاجاً في خمسة واربعين جزءاً ماء صافياً ثلاثة اسابيع يخرج لك حبر يدوم سنين

وصفة ثامنة . اتفع خمسين جزءاً من العنص الناعم في ٨٠٠ جزء من الماء الساخن ٢٤ ساعة في مكان دافئ ثم صب الماء واغسل اليه ٢٥ جزءاً زاجاً و ٢٥ جزءاً صفراً عربياً ولما تذهب هذه الاجزاء اضع اليها الزنج الآتي وهو مركب من ثمانية اجزاء من ملح النشادر وجزءين من الصغ وجزء من زيت اللاوندا و ١٦ جزءاً من الماء الغالي فالحاصل حبر لا يبي

وصفة تاسعة . اتفع ثلاثة اجزاء من العنص المهرس وجزءاً من الصغ وجزءاً من الزاج وعشرة اجزاء من الخل في ٢٢ جزءاً من الماء اربعة عشر يوماً وانت نهزها من وقت الى آخر فالحاصل ثلاثون جزءاً من الحبر

وصفة عاشرة . افقع ستة عشر جزءاً من العنص و٦ اجزاء من الصمغ وجزءين من الشب الايض وسبعة اجزاء من زيت الزاج وثلاثة اجزاء من صمغ الكينو واربعة اجزاء من نشارة خشب البقم في مئة وستين جزءاً من الماء كما في الوصفة التاسعة

ملاحظات * قد وجدوا بعد الامتحانات المدفوعة ان مقدار الزاج يجب ان لا يزيد عن ثلث العنص . وان فائدة الصمغ حفظ الحبر من فعل المواء وابقاء لونه وانه اذا زاد الصمغ صار الحبر لزجاً فلا يجري بسهولة . وان السكر الذائب يزيد الحبر جرياً ولكنه يصبره بطني الشاف . وان الخل يعطل الاقلام . اما العنص فيجب ان يكون من عنص حلب الاخضر الجيد وما كان دون ذلك فلا يصلح . والبعض يفضلون تحميم العنص قبل استعماله فيسرع على الحبر واذا كلس الزاج حتى يبيض يصبر حبره شديد السواد حال صنعوه . واذا اضيف الى الحبر من سمحوق (كبش) الترغل او من زيت او من الكرياسوت لا يتغير اما زيت الترغل والكرياسوت فيذابان بنيل من الخل قبل اضافة احدهما . وقد يمؤض عن العنص بالعاق والبنم وقشر السندبان وقشر الرمان وورق الآس (الريحان) ولا يكون مقدار الزاج حيثما اكثر من سبع مندراها وحبرها قصير الاقامة وسبالي الكلام على بقية انواع الحبر

ما هو الانسان

لجناب اسعد افندي الحداد (وكيل المتنظف بالاسكندرية)

خلق الله الانسان في اكمل صورة بالروح والبدن وخصه بالنطق والعقل وزينه ظاهراً بالمشاعر وباطناً بالهوى وجعله خاضعاً لسلطان العقل . فالانسان باعتبار تركبه من مجموع قوى النفس واعضاء الجسد دعي بالمالم الصغير . ومن حيث انه يتفدى وينموت نباتاً ولجميعه عزم صفات الحياة التي هي التغذية والنمو والحس والحركة الارادية ثم الموت وهو الانحلال الكامل لدعوه حيواناً ولانه قادر على فهم حقائق الامور وادراكها اذا استعمل عقله وثقته قبل انه ناطق . فهذه هي الصفة الوحيدة التي ميز بها الفلاسفة الانهتان عن الحيوان بقولهم الانسان حيوان ناطق الا انه يجب ان يعلم انه مع ان العقل هو الجوهر الدائمة التي خصص بها المخلوق الانسان وشرقه على سائر مخلوقاته ومبرراته العالمية بل هو ما يقوم به جوهر الانسانية وكانها الذاتي فهو ليس كاملاً بذاته ومثله ان لم يروض ويهذب بالمعارف والعلوم مثل الشجرة البرية التي اذا تركت بدون فلاحه على حالتها الطبيعية جاءت بثمار باهاما الذوق ولا تزال مكدا الى ان تقع تربتها ونصل على يد رجل ماهر فن لم يكن مزياً بجلى الكمال وعقله متفتها بالعلوم ومدرجاً بالرشد الى الحق والصواب واخلاقه مجتمعة بالمعارف والآداب فهو بالحقيقة ليس بناطق لان النطق ليس المنصود به ما يفهمه الاكثرون من انه صوت